مجلة كلية الآداب

مجلة كلية الآداب، العدد **22**، ديسمبر 2026 DOI: 10.36602/faj.2026.n22.06

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار-أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة

زينب محمد المجيديب[1]* خالد محمد المدني[1]

[1]قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا

*البريد الالكتروني: z.majidib@gmail.com

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *22*، 108–132. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

تاريخ التقديم: 2026-07-08 **تاريخ القبول:** 11 -2026-08 **نشر إلكترونيا في:** 2026-08-13

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم الخصائص السيكومترية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي (EQ-i) في سياق الجامعات الليبية، وتحديدا لدى طلبة جامعة مصراتة، وذلك من خلال التحقق من القدرة التمييزية لفقراته، وفحص مؤشرات الصدق البنائي، وتقدير معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (876) طالبا وطالبة من جامعة مصراتة، تم توزيعهم على عينتين فرعيتين؛ عينة لتحليل المفردات (ن=308)، وعينة للتحقق من الخصائص السيكومترية (ن=568). طُبق المقياس بصورته الكاملة المكونة من (133) فقرة، وبعد تحليل القدرة التمييزية باستخدام معامل الارتباط المصحح والمؤشرات الوصفية، تم حذف (22) فقرة، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (95) فقرة. أظهرت نتائج الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ معاملات مقبولة إلى مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.91)، وتراوحت معاملات الأبعاد الفرعية بين (0.68) و (0.80). كما كشفت نتائج الصدق البنائي عن وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية، تراوحت بين (0.62) و (0.86)، إلى جانب قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات العليا والدنيا عند مستوى دلالة($P < 0.001$) . وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن استخراج خمسة عوامل تفسر (25.36%) من التباين الكلي، مع بروز عامل عام مهيمن نسبيا، وظهور بعض التداخل بين الأبعاد، وهو ما يتسق مع الطبيعة الهرمية للذكاء الانفعالي في النماذج المختلطة. تشير النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام مع طلاب جامعة مصراتة كمؤشر كلي للذكاء الانفعالي، مع توخي الحذر عند تفسير الأبعاد الفرعية بشكل منفصل. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والاعتماد على عينات موسعة تشمل مختلف الجامعات الليبية للتحقق من استقرار البنية العاملية وإمكانية تعميم النتائج على البيئة الليبية ككل.

الكلمات المفتاحية: *الذكاء الانفعالي؛ مقياس بار–أون؛ الخصائص السيكومترية؛ الصدق البنائي؛ الثبات؛ جامعة مصراتة.*

© المؤلف، 2026. هذا العمل مرخص بموجب **CC BY-4.0**

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

1. المقدمة

لم يعد الذكاء الانفعالي مجرد مصطلح يُدرَّس في قاعات علم النفس، بل تحول إلى متغير رئيسي يتقاطع مع تفاصيل حياتنا اليومية؛ من حالتنا النفسية والمزاجية، إلى جودة علاقاتنا الاجتماعية، وحتى نجاحنا الأكاديمي والمهني. والأمر هنا ليس اجتهاداً نظرياً، فقد أكدت دراسات عديدة (انظر مثلاً : Schutte et al., 2007, p. 9) أن من يملكون ذكاءً عاطفياً مرتفعاً، غالباً ما تكون مؤشرات صحتهم النفسية أفضل، وعلاقاتهم أكثر دفئاً، ويبدو أنهم يشعرون بالرضا تجاه حياتهم بشكل أوضح. بل إن الأمر يتجاوز الفرد إلى المؤسسات؛ فالشركات اليوم، كما يُشير عواضة (2023)، لم تعد تبحث فقط عن الخبرات التقنية في مديريها، بل أصبح الذكاء الانفعالي معياراً جوهرياً في اختيار القادة القادرين على قيادة فرقهم وإدارة الأزمات بوعي، وليس مجرد قرارات جافة. وفي المجمل، يمكن القول إن هذا المفهوم يكاد يكون المفتاح الرئيسي لفهم الكثير من مكامن القوة والضعف في الأداء البشري.

ارتبط الذكاء الانفعالي في مجال الصحة النفسية بمستويات منخفضة من التوتر والقلق والاكتئاب (Martins et al., 2010, p. 556)، حيث أظهر الأفراد ذوو الذكاء الانفعالي قدرة أعلى على التعامل مع تحديات الحياة، وتنظيم عواطفهم بشكل فعال، والحفاظ على نظرة إيجابية؛ أيضا، ارتبط الذكاء الانفعالي بتحسين المهارات الاجتماعية والتعاطف والقدرة على تكوين علاقات ذات معنى والحفاظ عليها (Lopes et al., 2004, p. 1021).

لكن السؤال هنا: هل هذا المفهوم واحدٌ في جوهره؟ الواقع أن الباحثين اختلفوا في تحديد طبيعته ومكوناته، وهو خلافٌ يعكس اختلاف منطلقاتهم النظرية. ويبرز في هذا المضمار ثلاثة أسماء كبرى وهم جولمان، ومايير وسالوفي، وبار–أون. وبالنظر إلى التصورات التي قدموها، يمكن تصنيفها ضمن اتجاهين عريضين: نماذج القدرة، والنماذج المختلطة. فالأول يضيق مفهوم الذكاء الانفعالي في كونه قدرة عقلية مرتبطة بمعالجة المعلومات الانفعالية، بينما الثاني يعمل على توسيع دائرته ليشمل، إلى جانب القدرات، السمات والدوافع والكفاءات الشخصية والاجتماعية (القاضي، 2012، ص. 47).

فعلى سبيل المثال، يمثل اتجاه القدرة نموذج مايير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)، حيث عرّفا الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها بدقة؛ والقدرة على الوصول إلى المشاعر وتوليدها عندما تسهل عملية التفكير؛ والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية؛ والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي والفكري" (ص. 10). ، وينبثق عن هذا التعريف نموذج يتكون من أربع قدرات (أو فروع) متسلسلة ومترابطة ؛ تبدأ بإدراك الانفعالات والتعبير عنها بدقة، ثم استخدامها لتسهيل التفكير، مروراً بفهمها وتحليلها، وانتهاء الإدارة الواعية للانفعالات لتعزيز النمو الشخصي لدى الذات والآخرين (Mayer & Salovey, 1997, pp 10-14). وهذا التصور، كما يبدو، يفترض وجود تكامل مستمر بين العمليات الانفعالية والتفكيرية، حيث تمثل الانفعالات مصدراً للمعلومات التي تصب في صالح اتخاذ القرار.

أما جولمان، فيصنف ضمن النماذج المختلطة، إذ يضيف للقدرات الانفعالية طيفاً واسعاً من السمات والكفاءات التي تلعب دوراً فى النجاح المهني والحياتي. ويُعرِّف الذكاء الانفعالي

عنده بأنه مجموعة من المهارات العاطفية اللازمة للتفاعل الفعال، وهي تشمل الوعي بالذات والآخرين وتحفيز الذات وإدارة الانفعالات، فضلاً عن تنظيم العلاقات (ورد في: صالح، 2016، ص. 7). كما يميز بين الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية بوصفهما إطارين لتطبيق مهارات الذكاء الانفعالي عملياً (صادق، 2016، ص 24)، ويحدد أبعاده في الوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية.

ويُعد نموذج بار-أون (Reuven Bar-On) من أبرز النماذج المختلطة وأكثرها شمولاً، وقد بدأ تطويره منذ ثمانينات القرن الماضي، وقدم بار-أون في أطروحته للدكتوراه عام 1983 مصطلح "حاصل الانفعال" (EQ)، ثم بلور نموذجه بصورة أكثر تكاملاً عام 1997. ويرى بار-أون أن الذكاء الانفعالي يتمثل في مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتكيف مع متطلبات الحياة وضغوطها (قاسم، 2018، ص. 271).

ويعرّف بار-أون (Bar-On, 2006) الذكاء الانفعالي-الاجتماعي بأنه "مجموعة من الكفاءات والمهارات والميسرات العاطفية والاجتماعية المترابطة التي تحدد مدى فعالية فهمنا وتعبيرنا عن أنفسنا، وفهمنا للآخرين وعلاقتنا بهم، وتعاملنا مع متطلبات الحياة اليومية" (ص. 14). وينقسم نموذجه إلى جانبين: جانب نظري يحدد الأبعاد الرئيسة للكفاءات الشخصية والبينية وإدارة الضغوط والتكيف والمزاج العام، وجانب قياسي يتمثل في قائمة نسبة الذكاء الانفعالي (EQ-i)، التي طُوِّرت عبر مراحل متعددة شملت تحديد الأبعاد وصياغة عدد كبير من البنود واختزالها، والتحقق من الخصائص السيكومترية والصدق عبر ثقافات مختلف.

ويركز نموذج بار-أون للذكاء الانفعالي-الاجتماعي على القدرة الشخصية للفرد على الوعي بالذات، وفهم نقاط القوة والضعف لديه، والتعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة غير تدميرية على المستوى الاجتماعي، كما يتضمن نموذج بار-أون أيضا القدرة على إدراك مشاعر الآخرين واحتياجاتهم ومشاعرهم، والقدرة على بناء وصيانة علاقات صحية.

ومما سبق، يتبين لنا تباين هذه النماذج في منهجيتها، حيث يضع ماير وسالوفي القدرات الانفعالية ضمن القدرات العقلية، بينما يدمجها جولمان مع السمات الشخصية المرتبطة بالأداء، بينما يذهب بار-أون إلى تصور تكاملي يجمع الكفاءات الانفعالية والاجتماعية مع التكيف النفسي، مرفقاً ذلك بأداة قياس مقننة، وهذا ما يجعله - كما يُعتقد - أكثر ملاءمة للدراسات التي تهدف إلى تقنين الأدوات وبناء المعايير.

وإذ نحن بصدد الأداة، فقد صمم بار-أون قائمة معامل الذكاء الانفعالي لتكون أداة تقرير ذاتي للراشدين فوق 16 عاماً، وقد أثبتت هذه الأداة تمتعها بخصائص سيكومترية جيدة في مجتمعات وثقافات متعددة، وهو ما ساهم في انتشارها الواسع في البحوث.

فقد أولت دراسات عربية اهتماماً واضحاً بهذا المقياس إما بترجمته وتقنينه، أو بالتحقق من خصائصه السيكومترية، أو باستخدامه لاستكشاف علاقته بمتغيرات أخرى. فعلى سبيل المثال، قام عبود (2009) في البيئة السعودية، بدراسة بهدف استخراج الخصائص السيكومترية ومعايير الأداء للمقياس، وتوصل إلى أن معاملات الثبات تتراوح بين 0.58 و0.91،

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

إلى جانب مؤشرات صدق البناء والفروق المرتبطة بالنوع. وكذلك الحال في الأردن حيث أكدت دراسة راضي وأبو قلة (2010) توافق المقياس مع بنيته الخماسية، وفي سوريا بينت الملي (2011) كفاءة نسخته للشباب. ولم تقف الأمور عند هذا الحد، بل أوضح العويدي والروسان (2013) إمكانية اشتقاق معايير أردنية، كما أكد جعيجع وهامل (2015) في الجزائر تمتعه بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة.

وبخلاف تلك الدراسات التقنينية، استخدمه البعض لاستكشاف علاقته بأساليب التنشئة الوالدية (إلهي، 2009)، والاندماج الاجتماعي (القاضي، 2012)، وجودة الحياة الوظيفية (جمعة، 2017)، وحتى فاعلية البرامج التدريبية (أبو حمور وعبد الهادي، 2021). وهذه الدراسات وإن لم تكن تقنينية بحتة، إلا أنها قدمت أدلة داعمة لصدق بنائه النظري.

لكن رغم هذا الاهتمام، نلحظ تبايناً في البنية العاملية وقيم الثبات من بيئة لأخرى، وهو ما قد يعكس أثر السياق الثقافي وخصائص العينات على الأداء السيكومتري. ومن ثم، تظل الحاجة ملحة لإعادة التحقق من الصدق والثبات كلما طُبق المقياس في سياق جديد، وهي خطوة منهجية لا مناص منها.

لقد أسهمت تلك الدراسات في ترسيخ مجموعة من الاعتبارات المنهجية المهمة، كضرورة التحقق من أنواع الصدق المختلفة (المحتوى، والتمييزي، والبنائي) باستخدام تحليل العوامل والاتساق الداخلي، بالإضافة لاستخدام مؤشرات متعددة للثبات. ومع كل هذا التراكم، ثمة فجوة واضحة في ليبيا، ففي حدود علم الباحثين لا توجد دراسة تناولت التقنين الكامل للمقياس، وإنما وجدت دراسة صالح (2016) التي اقتصرت على النسخة المختصرة (60 فقرة) وعلى عينة من المنطقة الشرقية، مما يحد من إمكانية تعميم نتائجها على باقي الجامعات التي تختلف في سياقاتها الاجتماعية والأكاديمية.

وفي ضوء ذلك، تنطلق الدراسة الحالية، بوصفها جزءا من مشروع تقنين مقياس بار–آون للذكاء الانفعالي، لاختبار خصائصه السيكومترية في صورته الكاملة على عينة من طلبة كليات جامعة مصراتة، من خلال فحص بنيته العاملية والتحقق من مؤشرات صدقه وثباته في السياق الجامعي الليبي. وتمثل هذه الدراسة خطوة أساسية في عملية التقنين، إذ توفر الأدلة اللازمة للحكم على ملاءمة المقياس للاستخدام في البيئة الليبية، وتمهد لاستكمال إجراءات التقنين وإعداد المعايير في المراحل اللاحقة.

2.1 مشكلة الدراسة

أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتمام الباحثين لما له من تطبيقات عملية فعّالة، تسهم في مساعدة الفرد على مواجهة متطلبات الحياة اليومية، حيث يهتم الذكاء الانفعالي بفهم الفرد لذاته، وفهم الآخرين، ومدى توافقه مع الظروف المحيطة به، كما يلعب دورًا مهمًا في نجاح الفرد في العمل والدراسة والحياة الاجتماعية. وتعتمد قدرة الفرد على التكيف مع متغيرات الحياة ومواجهة ضغوطها على مدى توظيفه لقدراته العقلية والانفعالية معًا، كما يرتبط نجاحه في العلاقات الشخصية بوعيه بخبراته الانفعالية وقدرته على الاستجابة بطرق متوافقة انفعاليا.

وتوفر الاختبارات والمقاييس النفسية معلومات غنية للقائمين على تخطيط وإعداد المناهج والبرامج التعليمية، من خلال التعرف على قدرات وحاجات المتعلمين، والاستفادة مما تقدمه اختبارات القدرة والاستعدادات من مؤشرات تساعد على التقييم والتشخيص السليم. وتبرز الحاجة الملحّة، ولا سيما في البيئة المحلية، إلى بناء وتقنين مقاييس واختبارات نفسية

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

وتربوية تتلاءم مع الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع، نظرا لندرتها، إذ إن استخدام المقاييس النفسية يخضع للمتغيرات المرتبطة بالبيئة والثقافة التي بُني فيها المقياس (جماح، 2017، ص. 2).

وعلى الرغم من التطور الذي شهدته عملية القياس النفسي في العالم وفي بعض الدول العربية، فإن البيئة المحلية الليبية لا تزال تفتقر إلى أدوات قياس نفسية مقننة، سواء لقياس القدرات العقلية أو سمات الشخصية والميول والقدرات الانفعالية. وقد أشار المهتمون بالقياس النفسي إلى الحاجة الماسّة لتقنين الاختبارات النفسية، لما لذلك من أهمية في تزويد الباحثين ومتخذي القرار بأدوات دقيقة للتقييم والتشخيص والاختيار، مستندة إلى معايير محلية تعكس خصائص المجتمع الذي تُطبَّق فيه (صالح، 2016، ص. 4).

وعلى الرغم من توافر بعض النسخ العربية المترجمة لمقاييس الذكاء الانفعالي، فإن الأدبيات الحديثة في مجال القياس النفسي تؤكد أن استخدام الاختبارات النفسية المترجمة في بيئات ثقافية جديدة يستلزم إخضاعها لإجراءات تقنين محلية دقيقة، حتى وإن كانت هذه الاختبارات قد استُخدمت سابقًا في سياقات لغوية أو ثقافية أخرى. إذ تشير هذه الأدبيات إلى أن الترجمة اللغوية وحدها لا تكفي لضمان صلاحية الأداة للقياس، ما لم تُدعَم بإجراءات تحقق من الصدق والثبات والتكافؤ البنائي داخل المجتمع المستهدف (Badham, et al., 2025). وفي هذا السياق، يوضح بادام وزملاؤه (Badham, et al., 2025, p.p. 2-3) أن الاختبارات النفسية تُعد أدوات حساسة ثقافيًا، وأن نقلها بين المجتمعات –حتى تلك التي تشترك في اللغة– قد يؤدي إلى تغير في دلالات الفقرات وأنماط الاستجابة، الأمر الذي يستدعي إعادة فحص الخصائص السيكومترية للأداة في كل بيئة جديدة تُطبَّق فيها.

3.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي في البيئة الليبية لدى طلبة جامعة مصراتة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل القدرة التمييزية لفقرات المقاييس الفرعية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي، وتحديد الفقرات المقبولة سيكومتريًا.
2. التحقق من الصدق البنائي لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي.
3. تقدير معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخمسة عشر والدرجة الكلية للاختبار باستخدام طرائق تقدير الثبات المناسبة.

4.1 تساؤلات الدراسة

في ضوء الاهتمام المتزايد بدراسة الذكاء الانفعالي وأهميته في التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي، تبرز الحاجة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في قياسه في البيئات الثقافية المختلفة. ويُعد اختبار بار–أون للذكاء الانفعالي من أكثر المقاييس استخدامًا في هذا المجال، إلا أن استخدامه في البيئة الليبية يتطلب التحقق من مدى ملاءمته السيكومترية وخصائصه الإحصائية لدى الفئات المستهدفة. وانطلاقًا من ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى تقويم الخصائص السيكومترية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة مصراتة، من خلال تحليل القدرة التمييزية لفقراته، وفحص مؤشرات الصدق البنائي، وتقدير معاملات الثبات لمقاييسه الفرعية والدرجة الكلية. وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما مستوى القدرة التمييزية لفقرات المقاييس الفرعية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة؟

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

2. ما مستوى ثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي عند تطبيقه على طلبة جامعة مصراتة؟
3. إلى أي مدى يتمتع اختبار بار–أون للذكاء الانفعالي بمؤشرات صدق بنائي مقبولة لدى طلبة جامعة مصراتة؟

5.1 أهمية الدراسة

تنبع الأهمية النظرية والمنهجية لهذه الدراسة من سعيها إلى فحص الخصائص السيكومترية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي في البيئة الليبية، وهي بيئة ما تزال تعاني من محدودية الأدوات المقننة علميا التي يمكن الاعتماد عليها في قياس هذا المتغير النفسي المهم. ولهذا، يسهم التحقق من ملاءمة المقياس من حيث بنيته العاملية ومؤشرات صدقه وثباته في دعم جهود توطين أدوات القياس النفسي الحديثة، وتوفير أساس علمي لاستخدام هذا المقياس في الدراسات النفسية المستقبلية داخل البيئة الليبية.

أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في توفير أداة قياس تساعد الباحثين والمختصين على التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق الفردية في مهارات فهم الانفعالات وتنظيمها وإدارتها، بما يسهم في فهم بعض جوانب التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى الطلبة.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم البحوث المستقبلية التي تتناول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمتغيرات النفسية والتربوية المختلفة لدى طلبة الجامعات الليبية، في ضوء الاهتمام المتزايد بهذا البناء النفسي ودوره في التكيف والصحة النفسية والأداء الأكاديمي والمهني.

2. إجراءات الدراسة

2. 1 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وهو من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث النفسية والتربوية، حيث يهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأهداف المحددة للدراسة. ويُعد هذا المنهج مناسبًا للدراسات التي تسعى إلى فحص الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسي، وذلك لما يتيحه من إمكانية تحليل استجابات الأفراد على فقرات المقياس واستخلاص المؤشرات الإحصائية اللازمة للحكم على جودة الأداة وملاءمتها للاستخدام في البيئة التي تطبق فيها.

2.2 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مصراتة ذكورا واناثا، من مختلف الكليات بجامعة مصراتة خلال العام الجامعي (2023– 2024)، وبلغ عدد الطلبة الدارسين بجامعة مصراتة (20356) منهم (6671) ذكور و (13685) إناث، كما جاء في إحصائية إدارة المسجل العام بجامعة مصراتة.

2. 3 عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة الكلية للدراسة (876) طالبًا وطالبة، توزعت إلى عيّنتين فرعيتين؛ حيث تكوّنت عينة تحليل المفردات من (308) طالبًا وطالبة (213 إناثًا، 95 ذكورًا)، في حين بلغت عينة التحقق من الصدق والثبات (568) طالبا وطالبة (456 إناثًا، 212 ذكورًا). وقد تم اختيار أفراد العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية النسبية متعددة المراحل من كليات جامعة مصراتة، وبما يضمن تمثيلًا مناسبا لمتغيري الجنس والتخصص. كما طُبِّقت أداة الدراسة بصورة جماعية داخل الكليات، ويبيّن الملحق (1) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيري الجنس والكلية.

2 .4 أداة الدراسة: اختبار الذكاء الانفعالي لبار آون (Bar-On EQ-i)

1.4.2 وصف المقياس

يُعد مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي (Bar-On Emotional Quotient Inventory – EQ-i) من أوائل المقاييس التي طُوّرت لقياس الذكاء الانفعالي بصورة منظمة ومنهجية داخل علم النفس وقد قام بتطويره عالم النفس روفين بار–أون (Reuven Bar-On) خلال ثمانينيات القرن العشرين قبل أن يتم نشره رسميًا في صورته الأولى عام 1997 حيث كان الهدف من تطويره قياس ما أسماه بار–أون بالذكاء الانفعالي–الاجتماعي وهو مفهوم يشير إلى مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد على إدراك انفعالاته وانفعالات الآخرين وفهمها وتنظيمها والتعامل معها بفاعلية في المواقف المختلفة. ويقوم هذا المفهوم على فكرة أن النجاح في الحياة لا يعتمد فقط على القدرات العقلية التقليدية بل يتأثر أيضًا بمدى قدرة الفرد على فهم حالاته الانفعالية والتفاعل الاجتماعي بصورة متوازنة.

ويُصنَّف مقياس EQ-i ضمن المقاييس التقريرية الذاتية التي يجيب فيها المفحوص على مجموعة من البنود التي تصف أفكاره ومشاعره وأنماط سلوكه المعتادة في الحياة اليومية، ويتم بعد ذلك تحليل هذه الاستجابات إحصائيا واستخراج درجات تعكس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد في عدد من الأبعاد الفرعية إضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، مما يسمح بتكوين صورة عامة عن ملفه الانفعالي والاجتماعي، وإبراز جوانب القوة وجوانب الضعف.

وتكمن أهمية مقياس بار–أون في كونه يجمع بين الشمول النظري وإمكانية التطبيق العملي. حيث لا يقتصر المقياس على إعطاء درجة كلية للذكاء الانفعالي بل يقدم عدد من المؤشرات التفصيلية لعدد من الكفاءات الانفعالية والاجتماعية مثل التعاطف، وضبط الاندفاع وتحمل الضغوط والقدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية وغيرها من الأبعاد الفرعية التي يقيسها المقياس. وفي نفس الوقت لا يتطلب تفسير نتائجه مستوى عاليًا من التعقيد مقارنة ببعض الاختبارات النفسية الأخرى، الأمر الذي جعله أداة واسعة الاستخدام في مجالات متعددة مثل تنمية القيادات والتعليم والإرشاد النفسي والرعاية الصحية وبعض التطبيقات الإكلينيكية (Bar-On, 1997).

كما يُعد مقياس بار–أون من الأدوات المعترف بها في الأدبيات العلمية لقياس الذكاء الانفعالي وفق ما يُعرف بالنموذج المختلط للذكاء الانفعالي الذي يجمع بين المهارات الانفعالية والمهارات الاجتماعية في إطار واحد قابل للتطبيق في الثقافات المختلفة. وتشير العديد من الدراسات السيكومترية التي تناولت هذا المقياس إلى تمتعه بمستويات جيدة من الثبات والصدق، إضافة إلى وجود معاملات ارتباط جيدة بين درجاته وعدد من المقاييس النفسية ذات الصلة، الأمر الذي يدعم مصداقيته كأداة لقياس الذكاء الانفعالي.

ويتكوّن المقياس في صورته الكاملة من (133) فقرة تأتي في شكل عبارات قصيرة يجيب عنها المفحوص وفق مقياس ليكرت خماسي يتراوح من (1) نادرًا جدا أو لا تنطبق عليّ إلى (5) غالبا جدا أو تنطبق عليّ تماما. وتُوزَّع هذه البنود على خمسة أبعاد رئيسة يندرج تحتها خمسة عشر بعدًا فرعيًا تمثل مجالات الذكاء الانفعالي المختلفة. وإلى جانب هذه الأبعاد يتضمن المقياس ثلاثة مؤشرات تهدف إلى التحقق من صدق استجابات المفحوصين وهي مقياس الانطباع الإيجابي الذي يتكون من ثمان فقرات (5، 34، 50، 65، 79، 94، 109، 123)، ومقياس الانطباع السلبي الذي يتكون من سبع فقرات (12، 25، 41، 57، 71، 101، 115)، إضافة إلى مؤشر عدم الاتساق الذي يستخدم للكشف عن تناقض المفحوص في الإجابات.

وتُحسب نتائج المفحوص في صورة درجة كلية للمقياس إلى جانب درجات فرعية لكل بعد رئيسي ولكل مقياس فرعي، الأمر الذي يسمح بتكوين صورة شاملة نسبيا عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الفرد في مجالاته المختلفة. ويعرض الملحق رقم (2) الأبعاد الرئيسية للمقياس والمقاييس الفرعية التابعة لكل بعد، بالإضافة إلى أرقام الفقرات التي تقيس كل بعد من هذه الأبعاد.

وفي إطار الدراسة الحالية، تم الاعتماد على النسخة العربية من مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي التي أعدتها راضي وأبوقلة (2010). وقد تضمنت إجراءات إعداد هذه النسخة ترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ومراجعة الترجمة من قبل عدد من المتخصصين، مع الحفاظ على عدد مفردات الاختبار الأصلي دون تعديل. كما قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من خلال دراسة مؤشرات الصدق والثبات، وإجراء تطبيق استطلاعي للتأكد من وضوح صياغة الفقرات. واعتمدت الدراسة الحالية هذه النسخة لإعادة فحص خصائصها السيكومترية والتحقق من مدى ملاءمتها للاستخدام لدى طلبة الجامعة في البيئة الليبية.

2. 4. 2 إجراءات تطبيق وتصحيح المقياس:

قام الباحث الأول بتطبيق المقياس بصورة جماعية على الطلاب في الكليات التي شملتها الدراسة، وقبل الشروع في حساب الدرجات الكلية والفرعية للمقياس تم فحص صدق استجابات المفحوصين للتأكد من أن الإجابات المقدمة تعكس استجابات حقيقية وغير عشوائية وذلك وفقا لمعايير فحص صدق الاستجابة الواردة في دليل مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي(Bar-On, 1997) ، والتي تشمل مراجعة عدد الفقرات المتروكة دون إجابة، وفحص مؤشر عدم الاتساق، ودرجات كل من مقياس الانطباع الإيجابي ومقياس الانطباع السلبي.

وقد تم استبعاد الاستمارات التي يزيد فيها عدد الفقرات المتروكة دون إجابة عن سبع فقرات من مجموع فقرات المقياس البالغة (133) فقرة، أيضا تم استبعاد الاستمارات التي يزيد فيها عدد الفقرات المتروكة في أي بعد من الأبعاد الرئيسية الخمسة عن ثلاث فقرات، كذلك استبعدت الإجابات التي تجاوز فيها عدد الفقرات المتروكة في المقاييس الفرعية الحدود المسموح بها بحيث لا يزيد عدد الفقرات المتروكة عن فقرة واحدة في المقاييس التي تتكون من (7 أو 8) فقرات ولا يزيد عن فقرتين في المقاييس التي تتكون من (9 أو 10) فقرات، ولا يزيد على ثلاث فقرات في المقياس الفرعي المتكون من (11) فقرة.

كما تم حساب مؤشر عدم الاتساق من خلال جمع الفروق بين درجات عشرة أزواج من الفقرات المتشابهة في مضمونها وهي الأزواج الآتية: (23–52) (100–114) (56–70) (85–129) (47–91) (32–48) (60–89) (87–103) (17–130) (41–101)، فإذا تجاوز مجموع الفروق بين هذه الأزواج (12) درجة اعتُبرت استجابة المفحوص غير متسقة وتم استبعادها من التحليل الإحصائي، كما تم استبعاد إجابة المفحوص في حال اختياره الاستجابة (لا تنطبق علي) أو (نادراً ما تنطبق علي) في الفقرة الأخيرة رقم (133) باعتبارها فقرة مخصصة للتحقق من صدق الاستجابة.

كذلك قام الباحثان بفحص صدق الاستجابات في مقياسي الانطباع الإيجابي والانطباع السلبي، من خلال تحويل درجات المفحوصين في كل منهما إلى درجات معيارية اعتمادا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة تحليل المفردات، حيث تم استبعاد المفحوصين الذين تجاوزت درجاتهم المعيارية على أي من المقياسين انحرافين معياريين عن المتوسط،

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

وذلك وفقا لإجراءات تفسير مؤشرات الصدق الخاصة بالمقياس.

بعد الانتهاء من فحص صدق الاستجابات تم تصحيح فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي بحيث تُعطى الاستجابة لا تنطبق إطلاقًا درجة (1) ونادراً ما تنطبق علي تعطى درجة (2) وأحياناً درجة (3) وتنطبق بدرجة ما درجة (4) وتنطبق تماماً درجة (5)، ويتم عكس هذا الترتيب في حالة الفقرات السالبة. وقد تم تطبيق هذه الإجراءات على (117) فقرة من فقرات المقياس، حيث إن فقرات مقياسي الانطباع الإيجابي والانطباع السلبي إضافة إلى الفقرة (133) لا تدخل ضمن حساب الدرجة الكلية أو الدرجات الفرعية للمقياس.

3.4.2 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة في البيئة الأصلية

تم التحقق من ثبات المقياس في بيئته الأصلية وفق ما ذكره بار–أون (Bar-On, 1997) باستخدام عدة أساليب إحصائية، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على تسع عينات مختلفة تراوح حجمها بين (235) مفحوصًا و(3831) مفحوصًا وتراوحت معاملات الثبات للمقياس بين (0.69) و(0.86) وهي معاملات تشير إلى مستوى مقبول من الاتساق الداخلي.

كما استخدم بار–أون طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest)للتحقق من ثبات المقياس عبر الزمن، حيث طُبِّق الاختبار على عينتين مختلفتين ضمت الأولى (44) مفحوصًا بفاصل زمني قدره شهر واحد بينما ضمت الثانية (27) مفحوصًا بفاصل زمني بلغ أربعة أشهر. وقد تراوحت معاملات الثبات الناتجة عن هذا الإجراء بين (0.77) و (0.86) وهو ما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاستقرار عبر الزمن.

أما فيما يتعلق بصدق الاختبار، فقد أشار بار–أون (Bar-On, 1997) إلى أنه تم التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق منها الصدق الظاهري وصدق المحتوى والصدق البنائي والصدق المحكي والصدق التنبئي. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الصدق تراوحت بين (0.57) و(0.82) وهي معاملات مقبولة تدعم صلاحية المقياس لقياس الذكاء الانفعالي. كما أجرى بار–أون عددًا من التحليلات العاملية التي أظهرت وجود درجة عالية من التوافق بين البناء العاملي المستمد من الإطار النظري للمقياس والبناء العاملي الذي ظهر في النتائج التطبيقية للمقياس.

3. نتائج الدراسة

1.3 تحليل مفردات اختبار الذكاء الانفعالي واختبار صلاحية فقراته

تهدف هذه الخطوة للإجابة على السؤال الأول للدراسة الذي ينص على التالي: *ما مستوى القدرة التمييزية لفقرات المقاييس الفرعية لاختبار بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة*؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل الفقرات باستخدام منهج تكاملي يعتمد على معامل الارتباط المصحح لكل فقرة مع كل من الدرجة الكلية للمقياس الفرعي ودرجة البعد، إلى جانب المؤشرات الوصفية (المتوسط والانحراف المعياري) للكشف عن التحيز في الاستجابة، باعتباره أحد مصادر الخطأ في القياس(Anastasi & Urbina, 1997)، وبناءً على ذلك، تم اعتماد معيار معامل التمييز كما حدده كلاين (Kline, 2000) والمتضمن مستويات تمتد من ضعيف جدًا (<0.10) إلى ممتاز (≥0.40)، مع اعتبار القيمة (0.20) حدًا أدنى مقبولًا للحكم على جودة الفقرة. وفي الحالات التي تتباين فيها مؤشرات التمييز، تم الاعتماد على التوزيع الوصفي للفقرة في اتخاذ القرار، بحيث تكون الفقرة مقبولة إذا أظهرت متوسطًا معتدلًا (2.5–3.5) وانحرافًا معياريا مناسبًا (≤ 0.70)، تحقيقا للتوازن بين الصرامة السيكومترية والمرونة التطبيقية (DeVellis, 2017). وفي حال التعارض بين المؤشرات الوصفية، أُعطيت الأولوية للانحراف المعياري باعتباره

المؤشر الأكثر دلالة على قدرة الفقرة على التمييز، ويتضمن الملحق (3) النتائج التفصيلية لتحليل فقرات المقياس.

وتشير نتائج تحليل فقرات البعد الشخصي إلى أن المتوسطات الحسابية ظهرت في أغلبها ضمن المستوى المعتدل مع انحرافات معيارية ضمن الحدود المقبولة، مما يعكس تباينا مناسبًا في استجابات أفراد العينة. ايضا أظهرت نتائج التحليل أن معاملات الارتباط المصححة تتباين في قوة التمييز، حيث ظهرت فقرات بمستويات جيدة إلى مرتفعة من الارتباط، وبصورة خاصة في مقاييس تقدير الذات وتحقيق الذات، في حين ظهرت بعض فقرات مقاييس الوعي الذاتي الانفعالي، والتوكيدية، والاستقلالية بمستويات ارتباط منخفضة نسبيًا، مما يشير إلى تفاوت في إسهام الفقرات في قياس هذا البعد.

وفيما يتعلق بالبعد الاجتماعي، أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية تميل إلى المستوى المتوسط المرتفع، مع انحرافات معيارية مناسبة، مما يدل على اتساق استجابات المفحوصين. كما كشفت معاملات الارتباط المصححة عن مستويات مقبولة إلى جيدة من التمييز في معظم الفقرات، خاصة في مقياس التعاطف، في حين كانت معاملات الارتباط المصححة لبعض الفقرات في مقياسي المسؤولية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بمستويات أقل نسبيًا، مما يعكس تباينًا محدودًا في قوة التمييز داخل هذا البعد.

أما بعد إدارة الضغوط، فقد أظهرت جميع فقراته درجة جيدة من الاتساق، حيث جاءت المتوسطات ضمن المستوى المعتدل، والانحرافات المعيارية ضمن الحدود المقبولة، مما يشير إلى توافر تباين مناسب. كما اتسمت معاملات الارتباط المصححة في هذا البعد بالقبول في مجملها، سواء على مستوى الارتباط بالدرجة الكلية أو بالبعد، وهو ما يعكس قدرة مناسبة للفقرات على التمييز بين الأفراد.

وفيما يخص بعد القدرة على التكيف، فقد أظهرت النتائج تباينًا أكبر مقارنة ببقية الأبعاد؛ إذ جاءت المتوسطات الحسابية ضمن المستوى المتوسط، والانحرافات المعيارية ضمن الحدود المقبولة، إلا أن معاملات الارتباط المصححة كشفت عن تفاوت ملحوظ في قوة التمييز بين الفقرات، حيث ظهرت بعض الفقرات بمستويات ارتباط منخفضة، مقابل فقرات أخرى حققت مستويات مقبولة إلى جيدة، مما يشير إلى عدم تجانس نسبي في هذا البعد.

أما بعد المزاج العام، فقد أظهرت معظم فقراته متوسطات حسابية تميل إلى الارتفاع النسبي، مع انحرافات معيارية مناسبة، وهو ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا في استجابات أفراد العينة. كما جاءت معاملات الارتباط المصححة في معظمها ضمن المستويات المقبولة إلى الجيدة، مما يدل على اتساق داخلي مناسب للفقرات، مع وجود تباين محدود في بعض الفقرات.

في ضوء نتائج معاملات التمييز والمؤشرات الوصفية، أُجريت عملية تنقيح لفقرات المقياس وذلك من خلال استبعاد الفقرات التي لم تحقق الحد الأدنى من معايير التمييز المعتمدة، وأسفرت هذه العملية عن حذف عدد من الفقرات بلغ (22) فقرة بما يعزز من جودة المقياس في صورته النهائية ويزيد من دقته في قياس أبعاد الذكاء الانفعالي. ويعرض الجدول (1) ملخص نتائج عملية تنقيح الفقرات من حيث عدد الفقرات المحذوفة والمحتفظ بها، وأرقام الفقرات التي تم حذفها. وعقب ذلك، أُعيد تطبيق النسخة المنقحة من المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، والتي بلغت (568) طالبًا وطالبة، وذلك لاختبار الخصائص السيكومترية للمقياس بعد التنقيح.

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

جدول1 ملخص تنقيح فقرات المقياس

البعد	عدد الفقرات الأصلية	عدد الفقرات المحذوفة	الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المتبقية
البعد الشخصي	40	9	107, 96, 88*, 82, 52, 36, 32, 21, 3	31
البعد الاجتماعي	24	4	23*, 84, 76, 10	20
إدارة الضغوط	18	0	--	18
القدرة على التكيف	26	9	131, 118, 112, 97, 88*, 75, 43, 38, 8	17
المزاج العام	17	1	77	16
المجموع الكلي	*125	**23		***102

* المجموع الكلي (117) بعد حذف 8 فقرات متكررة بين الابعاد الخمسة.
** عدد الفقرات المحذوفة (22) لحذف فقرة متكررة.
*** عدد الفقرات المتبقية =95 بعد حذف الفقرات المتكررة المتبقية.

3. 2 حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي:

تهدف هذه الخطوة إلى الإجابة على السؤال الثاني للدراسة والذي نصه: ما مستوى ثبات مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي ومقاييسه الفرعية عند تطبيقه على طلبة جامعة مصراتة؟

تم حساب ثبات الاختبار على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بأسلوب التجانس الداخلي، باستخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل من الدرجة الكلية للمقياس وكذلك للدرجات الكلية لأبعاد المقياس والتي رصدت في الجدول رقم (2)

جدول 2 معاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا
بعد الكفاءة الشخصية	31	.80
البعد الاجتماعي	20	.69
بعد إدارة الضغوط	18	.76
بعد القدرة على التكيف	17	.68
بعد المزاج العام	16	.72
الدرجة الكلية للمقياس	102	.91

$n = 568$

تشير نتائج تحليل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ إلى أن مقياس الذكاء الانفعالي يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي سواء على مستوى الأبعاد الفرعية أو الدرجة الكلية للمقياس، فقد بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.91) وهي قيمة مرتفعة تعكس مستوى عاليا من التجانس بين فقرات المقياس، وتدل على أن هذه الفقرات تعمل معًا لقياس البناء النفسي نفسه بدرجة كبيرة من الاتساق، وتعد هذه القيمة من معاملات الثبات المرتفعة في مجال القياس النفسي، حيث تشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى أن معاملات الثبات التي تزيد عن (0.70) تعد مقبولة للاستخدام في البحوث العلمية (Anastasi & Urbina, 1997) .

كما أظهرت نتائج الأبعاد الفرعية للمقياس معاملات ثبات تراوحت بين (0.68 – 0.80)، وهي معاملات تشير إلى مستوى مقبول إلى جيد من الاتساق الداخلي، وتشير هذه النتائج إلى أن فقرات المقياس قد صممت بطريقة تعكس أبعاد الذكاء الانفعالي المختلفة، الأمر الذي يسهم في تحقيق قدر مناسب من الاتساق الداخلي بين الفقرات التي تنتمي إلى البعد الواحد، وفي الوقت نفسه يحافظ على الترابط بين الأبعاد المختلفة بوصفها مكونات لبناء نفسي كلي هو الذكاء الانفعالي، وعليه،

فإن النتائج المتحصل عليها تدعم تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات، الأمر الذي يعزز من إمكانية الاعتماد عليه في قياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة، واستخدامه لأغراض البحث العلمي والتقويم النفسي في البيئة الليبية.

3. 3 حساب صدق مقياس الذكاء الانفعالي:

تهدف هذه الخطوة إلى الإجابة على السؤال الثالث للدراسة والذي نصه: *إلى أي مدى يتمتع اختبار بار–أون للذكاء الانفعالي بمؤشرات صدق بنائي مقبولة لدى طلبة جامعة مصراتة؟ ولتحقيق ذلك* تم حساب الصدق البنائي للمقياس بثلاثة طرق: الاتساق الداخلي، والفروق بين المجموعات، والتحليل العاملي.

1.3.3 الاتساق الداخلي Internal Consistency

يقوم مبدأ الاتساق الداخلي على فحص مدى تجانس الفقرات المكونة للمقياس في قياس البُعد أو المفهوم نفسه الذي تعكسه الدرجة الكلية. ويُعد الاتساق الداخلي مؤشرا مهما ليس فقط على الصدق البنائي، بل كذلك على ثبات المقياس (Anastasi & Urbina, 1997). ويتم التحقق من ذلك عادة عبر حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية، أو بين أبعاد المقياس المختلفة والدرجة الكلية، ومن ثم استبعاد الفقرات التي تظهر ارتباطاً ضعيفاً بالدرجة الكلية. وبهذا الأسلوب يصبح المقياس أكثر دقة من حيث صدقه البنائي، لكون فقراته تسهم في قياس البعد المستهدف بشكل متجانس. وتَم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بعدة طرق منها:

أ- **حساب الاتساق الداخلي عن طريق الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية** للبعد الذي تنتمي اليه، وكذلك الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه وقد تحقق ذلك خلال حساب القدرة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام معامل الارتباط المصحح وتم حذف الفقرات ذات معاملات الارتباط غير المقبولة (انظر الملحق 3).

ب- **حساب الاتساق الداخلي عن طريق الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس:**

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس للذكاء الانفعالي لبار–اون كأحد مؤشرات الصدق البنائي من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبين الأبعاد الرئيسية الخمسة بعضها البعض ورصدت النتائج في الجدول رقم (3) الذي يظهر وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.62) و (0.86). وقد سجل بعد الكفاءة الشخصية أعلى معامل ارتباط بالدرجة الكلية (0.86)، بينما سجل البعد الاجتماعي القيمة الأقل (0.62)، وهي جميعا قيم مرتفعة ومقبولة تشير إلى قوة التماسك الداخلي للمقياس. كما يظهر الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الخمسة للمقياس ترتبط ببعضها البعض بعلاقات طردية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وتراوح معاملات الارتباطات بين (0.24) كحد أدنى و (0.66) كحد أعلى. تشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من التجانس الداخلي، حيث تساهم جميع الأبعاد في قياس المفهوم العام للذكاء الانفعالي الذي صُمم المقياس من أجله، مما يدعم الصدق البنائي للمقياس.

جدول3 معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس		بعد الكفاءة الشخصية	البعد الاجتماعي	بعد إدارة الضغوط	بعد القدرة على التكيف	بعد المزاج العام
الدرجة الكلية للمقياس	معامل ارتباط بيرسون مستوى الدلالة	.86** .000	.62** .000	.66** .000	.75** .000	.74** .000
بعد الكفاءة الشخصية	معامل ارتباط بيرسون مستوى الدلالة		.47** .000	.45** .000	.56** .000	.66** .000
البعد الاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون مستوى الدلالة			.24** .000	.34** .000	.51** .000
بعد إدارة الضغوط	معامل ارتباط بيرسون مستوى الدلالة				.57** .000	.36** .000
بعد القدرة على التكيف	معامل ارتباط بيرسون مستوى الدلالة					.45** .000

ملاحظة: $n = 568$ ؛ ** = معاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 01.

2.3.3 الفروق بين المجموعات Group Differences

لتَّحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الانفعالي، تم اختبار اعتدالية التوزيع التكراري لدرجات عينة الصدق والثبات على الدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار شابيرو–ويلك (Shapiro-Wilk) وقد بلغت القيمة المحسوبة (.997) بدرجة حرية (568)، وقيمة الاحتمالية المصاحبة تساوي ($P = .305$) أكبر من مستوى الدلالة (.05)، مما يشير إلى أن درجات العينة تتوزع توزيعا اعتداليا، وبذلك تحقق الشرط الأول لاستخدام الاختبارات البارامترية.

من جهة أخرى، تم التحقق من الشرط الثاني لاستخدام الاختبارات البارامترية وهو تجانس التباين بين المجموعتين (العليا والدنيا)، باستخدام اختبار ليفن (Levene's Test). وبناء على نتيجة الاختبار، وعندما لا تكون قيمة الاختبار دالة احصائيا تم تطبيق على الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، بينما في الحالات التي ظهرت فيها قيمة اختبار ليفن دالة إحصائياً تم استخدام اختبار مان–ويتني (Mann-Whitney U) كبديل لا يشترط تجانس التباين.

ويظهر الجدول رقم 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في الدرجة الكلية للمقياس وفي جميع أبعاده الفرعية لصالح أصحاب الدرجات العليا، حيث كان متوسط درجاتهم أعلى بدرجة واضحة مقارنة بالمجموعة الدنيا، وجاءت جميع قيم الدلالة أقل من ($p <$ 0.001)، وهو ما يعكس قوة الفروق وعدم إمكانية إرجاعها إلى الصدفة العشوائية.

وتشير هذه النتائج إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والأفراد ذوي المستويات المنخفضة في السمة المقاسة. مما يدعم الصدق البنائي لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي.

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal)*. *22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

جدول 4 حساب دلالة الفروق بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس الذكاء الانفعالي وفقا لأبعاده

الابعاد	المجموعة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار Leven	قيمة اختبار Mann-Whitney	قيمة اختبار t	درجة الحرية
الدرجة الكلية	العليا	153	393.67	16.476	.005	--	44.138**	304
	الدنيا	153	307.97	17.476				
الكفاءة الشخصية	العليا	153	133.35	6.775	.428	--	39.879**	304
	الدنيا	153	99.99	7.821				
البعد الاجتماعي	العليا	153	107.69	4.825	4.986*	.000**	--	--
	الدنيا	153	80.78	6.576				
إدارة الضغوط	العليا	153	72.55	4.330	8.282**	.000**	--	--
	الدنيا	153	48.13	5.668				
القدرة على التكيف	العليا	153	69.65	4.681	.267	--	39.258**	304
	الدنيا	153	49.76	4.166				
بعد المزاج العام	العليا	153	70.44	3.715	11.305**	.000**	--	--
	الدنيا	153	52.50	5.396				

ملاحظة: $n = 568$ ؛ ** = معاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 01.

3.3.3 الصدق العاملي

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل في التحقق من الصدق البنائي لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي ومدى مطابقة بنيته العاملية للنموذج النظري، تم إجراء تحليل عاملي استكشافي باستخدام طريقة المحاور الرئيسية مع تدوير مائل (Promax)، وقد تم اختيار الدوران المائل (Promax) بدلا من الدوران المتعامد (Varimax) لأن الأبعاد المختلفة للذكاء الانفعالي يُفترض نظرياً أنها ترتبط ببعضها البعض، والدوران المائل يسمح بظهور هذا الارتباط ، وتم تحديد عدد العوامل بخمسة عوامل تمثل الأبعاد النظرية للمقياس، واعتماد حد أدنى للتشبع قدره (0.30) نظرًا لكبر حجم العينة، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه هير وآخرون (Hair et al., 1998, *P*.112). كما أُجريت عملية تنقية للفقرات، تم خلالها استبعاد الفقرات غير المميزة التي أسفر عنها تحليل فقرات المقياس وعددها (22) فقرة ليصبح عدد الفقرات (95) فقرة. وقد أظهرت نتائج اختبار ملاءمة البيانات أن قيمة مؤشر (KMO) بلغت (0.805)، وهي قيمة جيدة تشير إلى كفاية العينة، كما كان اختبار بارتليت (Bartlett's) دالًا إحصائيًا ($P < 0.001$، $df = 2850$، $\chi^2 = 7825.119$) مما يؤكد صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي.

وقد أسفر التحليل العاملي عن استخراج خمسة عوامل فسرت مجتمعة نسبة (25.36%) من التباين الكلي، وهي نسبة منخفضة نسبيا مقارنة بالمقاييس النفسية الكلاسيكية، وهو ما قد يُعزى إلى تعدد الأبعاد للمقياس (95 فقرة موزعة على 5 أبعاد)، أو إلى وجود خطأ قياسي ناتج عن طول المقياس، أو إلى تعقيد البنية الهرمية التي لا يميزها التحليل الاستكشافي بالكفاءة نفسها التي يميزها التحليل التوكيدي. كما أظهر التحليل العاملي أن العامل الأول فسر النسبة الأكبر من التباين (10.98%)، يليه العامل الثاني بنسبة (5.88%)، ثم العامل الثالث بنسبة (3.22%)، والعامل الرابع بنسبة (2.85%)، وأخيرًا العامل الخامس بنسبة (2.44%) ويظهر

الجدول رقم (5) توزيعا واسعا للفقرات على العوامل الخمسة، كما يبين وجود عدد (7) فقرات غير المتشبعة على أي عامل من العوامل الخمسة.

وبفحص مطابقة الفقرات المتشبعة على العوامل المستخرجة مع الأبعاد النظرية لمقياس بار–أون، يظهر الجدول رقم (6) وجود تمايز متفاوت بين العوامل من حيث درجة نقائها وتمثيلها للأبعاد النظرية، حيث تم اعتماد النسبة المئوية للفقرات المتشبعة ضمن كل بُعد كمعيار كمي لتحديد البعد الغالب لكل عامل، بما يعزز موضوعية التفسير البنائي.

فكما هو واضح في الجدول رقم (6)، أظهر العامل الأول درجة عالية من النقاء البنائي، حيث تركزت عليه فقرات **بعد إدارة الضغوط** بشكل شبه حصري حيث بلغت نسبة تمثيله لهذا البعد (72%)، مع غياب شبه تام لبقية الأبعاد، الأمر الذي يشير إلى أنه يمثل هذا البعد بصورة واضحة ومستقرة، ويُعد من أكثر العوامل اتساقا مع البناء النظري للمقياس.

في حين اتسم العامل الثاني ببنية عاملية مختلطة، حيث توزعت عليه الفقرات بين عدة أبعاد، مع ميل نسبي نحو **بعد التكيف** (31%)، إلى جانب تمثيل ملحوظ لأبعاد الضغوط (17%)، والشخصي (13%)، والاجتماعي (8%)، مما يشير إلى أنه يعكس بُعدًا مركبًا يجمع بين جوانب مختلفة من الذكاء الانفعالي، مع ضعف نسبي في التمايز البنائي.

أما العامل الثالث، فقد ظهر من العوامل النقية نسبيًا، حيث تركزت عليه فقرات البعد الشخصي بنسبة (35%)، مع تمثيل محدود لبقية الأبعاد، وهو ما يدعم تفسيره كعامل يعكس الكفاءة الشخصية أو الوعي بالذات، ويتسق بدرجة جيدة مع **البعد الشخصي من المقياس**.

أيضا من الجدول 6، أظهر العامل الرابع نمطا مزدوجا نسبيا، حيث توزعت فقراته بشكل رئيس بين بعدي **المزاج العام** (41%) **والبعد الاجتماعي** (33%)، مما يشير إلى أنه يمثل تداخلًا بين الجوانب الوجدانية العامة والتفاعلات الاجتماعية، دون أن يعكس بُعدًا مستقلًا بصورة نقية.

في المقابل، اتسم العامل الخامس بأن فقراته توزعت على أكثر من بُعد، مع ميل نسبي نحو البعد الاجتماعي (21%)، إلى جانب تمثيل محدود لبقية الأبعاد، الأمر الذي يجعله عاملا أقل استقرارا من حيث التفسير، ويعكس بُعدًا فرعيا مركبا ضمن البناء العام للمقياس.

وتشير هذه النتائج إلى تحقق جزئي للبنية العاملية النظرية للمقياس، حيث برزت بعض الأبعاد بصورة واضحة، خاصة بعدي إدارة الضغوط والبعد الشخصي، في حين ظهرت أبعاد أخرى في صورة مركبة أو متداخلة. ويلاحظ كذلك أن العامل الأول يفسر نسبة من التباين تفوق بشكل ملحوظ بقية العوامل، الأمر الذي يشير إلى بروز عامل مهيمن نسبيا في البنية العاملية.

ولا يُعد هذا التداخل بالضرورة مؤشرًا على ضعف البناء، بل يمكن تفسيره في ضوء الطبيعة الهرمية للذكاء الانفعالي كما يفترضها نموذج بار–أون، والذي يتضمن عاملا عاما من المرتبة الثانية ينعكس على الأبعاد الفرعية. وفي هذا السياق، يمكن تفسير كلٍّ من بروز العامل المهيمن نسبيا، والتداخل الملحوظ بين بعض العوامل، على أنهما يعكسان احتمال وجود بُعد كلي مشترك يجمع بين مكونات الذكاء الانفعالي المختلفة.

الاقتباس: المجيديب، زينب محمد، والمدني، خالد محمد. (2026). التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس بار–أون للذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مصراتة. *مجلة كلية الآداب جامعة مصراتة (Faculty of Arts Journal). 22*، 108–132.
https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

جدول 5 الفقرات المتشبعة على العوامل الخمسة ونسبة التشبع (≤ 0.30)

العامل 1		العامل 2		العامل 3		العامل 4		العامل 5		الفقرات غير المتشبعة
رقم الفقرة	نسبة التشبع	رقم الفقرة	نسبة التشبع	رقم الفقرة	نسبة التشبع	رقم الفقرة	نسبة التشبع	رقم الفقرة	نسبة التشبع	
13	0.51	1	0.461	11	0.4	16	0.42	2	0.37	18
27	0.41	4	0.499	20	0.4	17	0.36	7	0.4	19
35	0.35	6	0.337	24	0.62	26	0.44	14	0.31	30
42	0.5	9	0.504	28	0.31	31	0.37	22	0.49	37
49	0.37	15	0.461	40	0.48	47	0.49	23	0.56	54
53	0.4	29	0.451	46	0.36	61	0.42	39	0.53	55
58	0.45	33	0.366	48	0.34	81	0.48	68	0.53	62
64	0.52	44	0.509	51	0.42	90	0.52	69	0.58	
73	0.5	45	0.436	56	0.59	95	0.46	72	0.31	
83	0.43	59	0.383	66	0.39	98	0.41	113	0.42	
86	0.58	60	0.473	70	0.52	99	0.53	116	0.52	
87	0.44	63	0.478	85	0.51	104	0.48	128	0.45	
93	0.33	67	0.312	91	0.48	105	0.36			
102	0.55	74	0.374	92	0.32	106	0.4			
103	0.46	78	0.387	111	0.34	110	0.5			
117	0.37	80	0.332	114	0.53	119	0.32			
122	0.4	89	0.484	121	0.4	120	0.53			
125	0.4	100	0.348	126	0.55	124	0.46			
130	0.63	108	0.46	127	0.46	129	0.43			
				132	0.35					

جدول 6 مطابقة العوامل المستخرجة مع الأبعاد النظرية لمقياس بار-أون

		أبعاد المقياس				
		الشخصي	الاجتماعي	الضغوط	التكيف	المزاج العام
	عدد الفقرات الأصلي	40	24	18	26	17
العامل الأول	عدد الفقرات المتشبعة	1	0	13	0	0
	النسبة من العدد الكلي لفقرات البعد %	3	0	72	0	0
العامل الثاني	عدد الفقرات المتشبعة	5	2	3	8	0
	النسبة من العدد الكلي لفقرات البعد %	13	8	17	31	0
العامل الثالث	عدد الفقرات المتشبعة	14	1	0	2	3
	النسبة من العدد الكلي لفقرات البعد %	35	4	0	8	18
العامل الرابع	عدد الفقرات المتشبعة	4	8	0	0	7
	النسبة من العدد الكلي لفقرات البعد %	10	33	0	0	41
العامل الخامس	عدد الفقرات المتشبعة	4	5	0	2	1
	النسبة من العدد الكلي لفقرات البعد %	10	21	0	8	6

ومع ذلك، لا يُعد هذا النمط دليلا قاطعا على وجود عامل عام، بل يظل تفسيرا محتملا تدعمه طبيعة المقياس ونتائج تحليل المطابقة، التي أظهرت تداخلا نسبيا بين بعض العوامل مقابل ظهور عوامل أخرى بدرجة أعلى من النقاء البنائي، وهو ما يتسق مع الطابع الهرمي المفترض لبناء الذكاء الانفعالي. كما يتسق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن مقاييس الذكاء الانفعالي–وخاصة تلك القائمة على النماذج المختلطة– تميل في التطبيق العملي إلى إظهار بنية يغلب عليها عامل عام أكثر من كونها مجموعة من الأبعاد المستقلة تمامًا. فقد توصلت دراسة (Petrides & Furnham, 2001) إلى أن مقاييس السمات الانفعالية تُظهر درجة عالية من التشبع بعامل عام يعكس كفاءة انفعالية كلية، كما أشار Palmer (et al., 2003) في دراستهم على مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي إلى وجود تداخل بين الأبعاد وصعوبة الحصول على بنية عاملية نقية. كما أظهرت دراسة Dawda and Hart, (2000) أن البنية العاملية لمقياس بار–أون لا تكون مستقرة تماما عبر الثقافات، وأن العامل العام يظهر بقوة في العديد من التطبيقات. وتدعم هذه النتائج ما توصل إليه Van Rooy &(Viswesvaran, 2004) في مراجعتهم التحليلية لعدد من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي، حيث أشاروا إلى أن الذكاء الانفعالي يمكن تمثيله ببعد عام واسع إلى جانب أبعاد فرعية أقل تمايزا.

4. الخاتمة

تتفق نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بثبات مقياس الذكاء الانفعالي مع عدد من الدراسات العربية التي تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس بار–آون في بيئات مختلفة، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ (0.91)، كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين (0.68 – 0.80)، وهي قيم تعكس مستوى مقبولا إلى مرتفعا من الاتساق الداخلي، وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبود (2009) التي طبقت في البيئة السعودية، حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين (0.58 – 0.91)، وهي نتائج تشير إلى تمتع المقياس بدرجات ثبات جيدة، كذلك تتقارب نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة راضي وأبو قلة (2010) التي بينت أن مقياس بار–آون يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، إذ تراوحت معاملات الثبات بين (0.702 – 0.871)، وتنسجم هذه النتائج أيضًا مع دراسة العويدي والروسان (2013) التي هدفت الى اشتقاق معايير أردنية للمقياس، والتي توصلت إلى توافر دلالات صدق وثبات مقبولة باستخدام عدة طرق إحصائية، كما دعمت دراسة صالح (2016) صلاحية استخدام المقياس في البيئة الليبية، إذ تراوحت معاملات الثبات فيها بين (0.66 – 0.78)، وهي قيم قريبة من معاملات الثبات التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وعليه، فإن تقارب نتائج الدراسة الحالية مع نتائج هذه الدراسات السابقة يعزز من موثوقية مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم.

كما تدعم نتائج الدراسة الحالية الصدق البنائي للمقياس وتمتّعه بمؤشرات صدق مرتفعة ومقبولة لدى طلبة جامعة مصراتة. فقد أظهرت تحليلات الاتساق الداخلي وجود علاقات

ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وبدرجات مرتفعة تعكس تجانس الفقرات واتساقها في قياس الذكاء الانفعالي. كما بيّنت معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد وجود ترابط دال يدعم وحدة البناء النظري للمقياس. كما أظهرت النتائج قدرة المقياس على التمييز بوضوح بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في الذكاء الانفعالي، حيث ظهرت فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وجميع الأبعاد الفرعية لصالح ذوي الدرجات العليا، مما يعزز من قوة التفسير البنائي للمقياس.

أيضا وفي ضوء نتائج التحليل العاملي، يتبين أن مقياس بار–أون للذكاء الانفعالي — عند تطبيقه على طلبة الجامعة في مدينة مصراتة — يُظهر بنية عاملية تتكون من خمسة عوامل عند فرض النموذج النظري، مع بروز عامل أول يفسر نسبة أكبر من التباين مقارنة ببقية العوامل، وهو ما يشير إلى وجود بُعد عام نسبي ينعكس على عدد كبير من الفقرات، دون أن يكون ذلك دليلا قاطعا على عامل عام مستقل، بل يمكن تفسيره في إطار الطبيعة الهرمية لبناء الذكاء الانفعالي.

وقد أظهرت نتائج مطابقة الفقرات المتشبعة على العوامل مع الأبعاد النظرية أن بعض العوامل — وعلى وجه الخصوص العاملين الأول والثالث — تتمتع بدرجة أعلى من النقاء البنائي، حيث يعكس العامل الأول بصورة واضحة بُعد إدارة الضغوط، بينما يرتبط العامل الثالث بدرجة جيدة بالبعد الشخصي. في المقابل، اتسمت بعض العوامل الأخرى — خاصة العامل الثاني والخامس — بطابع مركب يعكس تداخلا بين أكثر من بُعد، في حين أظهر العامل الرابع تمثيلا مشتركًا لبعدين هما المزاج العام والاجتماعي. وتشير هذه النتائج إلى تحقق جزئي للبنية العاملية النظرية، حيث برزت بعض الأبعاد بصورة واضحة، بينما ظهرت أبعاد أخرى في صورة متداخلة أو غير نقية.

ولا يُعد هذا التداخل بالضرورة مؤشرا على ضعف البناء، بل يمكن تفسيره في ضوء الطبيعة المفاهيمية للذكاء الانفعالي كما يفترضها نموذج بار–أون، والذي يقوم على ترابط مكوناته وتفاعلها، حيث يصعب فصل إدارة الضغوط عن المزاج العام، أو الفهم الشخصي عن العلاقات الاجتماعية في الواقع العملي، إلى جانب افتراض وجود عامل عام من المرتبة الثانية ينعكس على الأبعاد الفرعية بدرجات متفاوتة. ويتسق هذا النمط مع ما أشارت إليه دراسات سابقة من أن مقاييس الذكاء الانفعالي — خاصة النماذج المختلطة — تميل إلى إظهار تداخل بين الأبعاد وظهور بُعد عام نسبي.

وعلى الرغم من أن العوامل الخمسة المستخرجة لا تعكس بصورة تامة ونقية الأبعاد الخمسة المستقلة كما يفترضها النموذج النظري، فإنها تقدم دعما مقبولا للصدق البنائي للمقياس، خاصة في ظل وضوح بعض الأبعاد وظهور أنماط عاملية قابلة للتفسير. ولا تشير هذه النتائج إلى ضعف المقياس أو عدم صلاحيته، بل ينبغي تفسيرها في ضوء بقية المؤشرات السيكومترية التي دعمت كفاءته، مثل معاملات الثبات والاتساق الداخلي، وقدرته على التمييز بين الأفراد. وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن المقياس يتمتع بقدرة جيدة على قياس الذكاء الانفعالي بوصفه بناءً كليًا عامًا، في حين تبدو كفاءته في

تمثيل الأبعاد الفرعية الخمسة أقل وضوحًا من حيث الاستقلال التام بينها. وعليه، يُوصى باستخدام المقياس كمؤشر كلي للذكاء الانفعالي، مع توخي الحذر عند تفسير الأبعاد الفرعية بشكل منفصل، كما توصي الدراسة بإجراء مزيد من البحوث – خاصة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي – للتحقق من استقرار هذه البنية العاملية والعمل على تطوير نموذج أكثر توافقًا مع الخصوصية الثقافية للمجتمع المحلي.

تضارب المصالح

رئيس تحرير المجلة، الأستاذ الدكتور خالد محمد المدني، هو أحد مؤلفي هذا البحث. ولم يشارك في أي مرحلة من مراحل التحرير أو التحكيم أو اتخاذ قرار النشر، وقد تم تعيين محرر ضيف مستقل لإدارة عملية التحكيم وفق سياسة المجلة. ولا توجد أي تضارب مصالح للمؤلف الآخر المرتبط بهذا البحث.

استخدام الذكاء الاصطناعي

يُقر المؤلفان بأنه تم استخدم أداة الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) فقط لتحرير اللغة وإعادة الصياغة لبعض الفقرات والمراجعة اللغوية. كما يؤكدان عدم استخدام أي أدوات ذكاء اصطناعي لجمع البيانات أو تحليلها أو مناقشتها أو التوصل إلى استنتاجات.

قائمة المراجع:

أبو حمور، آية، وشنيكات، فريال. (2021). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية بار أون في تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*، 118– 136.

إلهي، سوسن. (2009). *علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة* (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى.

جعيجع، عمر، وهامل، منصور. (2015). تقنين مقياس الذكاء الوجداني لبار–آون وجيمس باركر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18*، 149– 165.

جمعة، أحمد. (2017). مكونات الذكاء الانفعالي وعلاقتها بجودة الحياة الوظيفية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 18*، 415 –449.

جماح، لطيفة (2017). *تقنين مقياس التوافق النفسي لزينب محمد شقير على البيئة الجزائرية*. (رسالة ماجستير). جامعة محمد بوضياف.

راضي، فوقية محمد، وابو قلة, السيد عبدالحميد. (2010). دراسة مهارات الذكاء الانفعالي لدي عينة من الطلاب السعوديين الموهوبين بالمرحلة الثانوية : اختبار بار – أون "Bar-On-EQ-I . *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, *20* (67)، 296-325.
DOI:10.21608/ejcj.2010.102217

صالح، سليمان سعد. (2016). الخصائص السيكومترية لمقياس بار آون للذكاء الوجداني لدى طلبة كلية التربية جامعة عمر المختار. *المجلة العلمية العالمية، 9*، 1– 21.

عبود، عبد العزيز. (2009). *تعريب وتقنين قائمة بار أون لقياس نسبة الذكاء الانفعالي لدى طالبات الكليات الجامعية في السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

عواضة، عصام. (2023). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرضا الوظيفي لدى ممارسي إدارة الموارد البشرية في لبنان. *مجلة أوراق ثقافية، 28*.
https://www.awraqthaqafya.com/2760/

العويدي، عليا محمد، والروسان، فاروق فارع. (2013). اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار–أون: نسخة الشباب في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين. *مجلة دراسات، 40*، 548 – 567.

قاسم، أحمد. (2018). الذكاء الوجداني بين الطلبة الممارسين للرياضة وغير الممارسين. *مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية، 69*، 269– 282.

القاضي، عدنان محمد. (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8*، 77– 90.

المللي، سهاد. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين . *مجلة جامعة دمشق، 26*(3)، 135– 195.

Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing* (7th ed.). Prentice Hall.

Badham, L., Oliveri, M. E., & Sireci, S. G. (2025). Navigating multi-language assessments: Best practices for test development, linking, and evaluation. *Psicothema, 37*(3), 1-11. https://doi.org/10.70478/psicothema.2025.37.1919

Bar-On, R. (1997). *Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i): Technical manual*. Multi-Health Systems.

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema, 18*, 13-25.

Dawda, D., & Hart, S. D. (2000). Assessing emotional intelligence: Reliability and validity of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) in university students. *Personality and Individual Differences, 28*(4), 797–812. https://doi.org/10.1016/S0191-8869(99)00139-722

DeVellis, R. F. (2017). *Scale development: Theory and applications* (4th ed.). Sage Publications.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (1998). *Multivariate data analysis* (5th ed.). Prentice-Hall.

Kline, P. (2000). *The handbook of psychological testing* (2nd ed.). Routledge.

Lopes, P. N., Brackett, M. A., Nezlek, J. B., Schütz, A., Sellin, I., & Salovey, P. (2004). Emotional intelligence and social interaction. *Personality and Social Psychology Bulletin, 30*(8), 1018-1034.

Martins, A., Ramalho, N., & Morin, E. (2010). A comprehensive meta-analysis of the relationship between emotional intelligence and health. *Personality and Individual Differences, 49*(6), 554-564.

Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications* (pp. 3-31). Basic Books.

Petrides, K. V., & Furnham, A. (2001). Trait emotional intelligence: Psychometric investigation with reference to established trait taxonomies. *European*

Journal of Personality, 15(6), 425–448. https://doi.org/10.1002/per.41624

Schutte, N. S., Malouff, J. M., Thorsteinsson, E. B., Bhullar, N., & Rooke, S. E. (2007). A meta-analytic investigation of the relationship between emotional intelligence and health. *Personality and Individual Differences, 42*(6), 921-933.

Van Rooy, D. L., & Viswesvaran, C. (2004). Emotional intelligence: A meta-analytic investigation of predictive validity and nomological net. *Journal of Vocational Behavior, 65*(1), 71–95. https://doi.org/10.1016/S0001-8791(03)00076-9

• الملاحق

ملحق (1) عينة الدراسة الكلية وفقاً لمتغيري الجنس والكلية.

الكلية	العدد	ذكور	إناث	الإجمالي
العلوم	المجتمع	61	1517	1578
	العينة	23	100	123
الآداب	المجتمع	362	2269	2631
	العينة	38	135	230
الاقتصاد والعلوم السياسية	المجتمع	2212	843	3055
	العينة	130	61	191
الطب البشري	المجتمع	434	988	1422
	العينة	39	69	108
التربية	المجتمع	164	2422	2586
	العينة	33	141	164
تقنية المعلومات	المجتمع	563	411	974
	العينة	44	63	107
مجموع العينة		307	569	876

ملحق 2 أبعاد مقاييس الذكاء الانفعالي EQ-i والفقرات التي تقيسها

الأبعاد الرئيسية	ت	المجالات والمقاييس الفرعية للبعد	ارقام الفقرات التي تقيسه
البُعد الشخصي (الوعي الذاتي والتعبير عن الذات) Intrapersonal	1	**تقدير الذات** (Self-Regard)	129-114-100-85-70-56-40-24-11
	2	**الوعي الذاتي الانفعالي** (Emotional Self-Awareness)	116-88-63-52-35-23-9-7
	3	**الجرأة** (Assertiveness)	126-111-96-82-67-37-22
	4	**الاستقلالية** (Independence)	121-107-92-48-32-19-3
	5	**تحقيق الذات** (Self-Actualization)	125-110-95-81-66-51-36-21-6
البُعد الاجتماعي (الوعي الاجتماعي والعلاقات الشخصية) Interpersonal	6	**التعاطف** (Empathy)	124-119-98-72-61-55-44-18
	7	**المسؤولية الاجتماعية** (Social Responsibility)	-104-98-90-76-72-61-46-30-16 119
	8	**العلاقات الشخصية** (Interpersonal Relationship)	-99-84-69-62-55-39-31-23-10 128-113
إدارة الضغوط (تنظيم العواطف) Stress Management	9	**تحمل الضغط** (Stress Tolerance)	122-108-93-78-64-49-33-20-4
	10	**التحكم في الاندفاع** (Impulse Control)	130-117-102-86-73-58-42-27-13
القدرة على التكيف Adaptability	11	**اختبار الواقع** (Reality-Testing)	-112-97-88-83-68-53-38-35-8 127
	12	**المرونة** (Flexibility)	131-103-87-74-59-43-28-14
	13	**حل المشكلات** (Problem-Solving)	118-89-75-60-45-29-15-1
المزاج العام General Mood	14	**التفاؤل** (Optimism)	132-108-106-80-54-26-20-11
	15	**السعادة** (Happiness)	120-105-91-77-62-47-31-17-2

المصدر:Bar-On (1997)

ملحق رقم (3) معاملات التمييز لفقرات المقاييس وفقا للبعد والمقياس الفرعي

المقياس الفرعي	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد
تقدير الذات - البعد الشخصي	*11	3.90	1.219	.41	.28	مقياس التوكيدية - البعد الشخصي	22	3.43	1.285	.23	.28
	24	4.10	1.195	.38	.40		37	3.12	1.374	.18	.20
	40	4.26	1.117	.53	.40		67	3.21	1.318	.21	.23
	56	4.04	1.225	.46	.43		82	3.17	1.310	.15	.11
	70	4.15	1.150	.53	.42		96	3.00	1.247	.11	.05
	85	4.01	1.171	.47	.32		111	3.48	1.238	.20	.11
	100	3.63	1.288	.28	.32		126	3.78	1.170	.30	.44
	114	4.08	1.191	.48	.42						
	129	3.94	1.167	.46	.37						
الذاتي الانفعالي - البعد الشخصي	7	3.01	1.286	.25	.10	مقياس الاستقلالية - البعد الشخصي	3	2.90	1.334	.10	.04
	9	3.68	1.206	.22	.36		19	3.52	1.248	.17	.23
	*23	2.95	1.376	.27	.25		32	2.43	1.381	-.02	.22
	*35	3.48	1.279	.24	.35		48	3.45	1.283	.29	.34
	52	3.36	1.279	.22	.05		92	3.55	1.223	.21	.31
	63	3.79	1.273	.18	.38		107	3.13	1.251	.18	.02
	*88	3.26	1.243	.05	.21		121	3.58	1.272	.32	.37
	116	3.12	1.331	.25	.18						
تحقيق الذات - البعد الشخصي	6	4.15	1.063	.36	.28	مقياس التعاطف – البعد الاجتماعي	18	3.39	1.136	.21	.23
	21	3.64	1.194	.19	.14		44	3.47	1.213	.32	.32
	36	3.25	1.237	.09	.16		*55	3.84	1.231	.31	.38
	51	3.91	1.167	.35	.40		*61	3.93	1.265	.38	.46
	66	3.76	1.288	.37	.45		72	3.17	1.322	.21	.24
	81	3.79	1.270	.37	.40		*98	3.61	1.211	.40	.44
	95	3.92	1.177	.38	.36		*119	3.57	1.290	.36	.30
	110	3.87	1.092	.40	.36		124	3.81	1.332	.37	.42
	125	3.40	1.201	.20	.35						
العلاقات الاجتماعية – البعد الاجتماعي	10	3.37	1.247	.16	.12	المسؤولية الاجتماعية– البعد الاجتماعي	16	4.12	1.171	.391	.40
	*23	2.96	1.380	.16	.09		30	3.76	1.395	.27	.27
	*31	3.68	1.181	.32	.37		46	3.87	1.209	.23	.27
	39	3.23	1.444	.21	.19		*61	3.93	1.265	.43	.46
	*55	3.84	1.231	.26	.38		*72	3.17	1.322	.20	.24
	*62	4.08	1.150	.38	.52		76	4.30	1.132	.18	.18
	69	4.30	1.132	.28	.26		90	4.06	1.223	.387	.36
	84	3.97	1.180	.15	.15		*98	3.61	1.211	.39	.44
	99	3.97	1.180	.38	.52		104	3.93	1.230	.32	.32
	113	3.60	1.360	.34	.28		*119	3.57	1.290	.33	.30
	128	3.45	1.362	.26	.23						
مقياس تحمل	4	3.47	1.049	.31	.19	التحكم في الانفعال -	13	3.02	1.323	.35	.34
	*20	3.65	1.168	.27	.21		27	3.32	1.213	.30	.28
	33	2.81	1.322	.37	.44		42	3.40	1.293	.42	.46

المقياس الفرعي	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد	المقياس الفرعي	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد
	49	3.23	1.195	.24	.30		58	3.19	1.432	.26	.26
	64	2.90	1.217	.26	.35		73	3.24	1.333	.30	.34
	78	3.33	1.207	.38	.38		86	3.05	1.272	.25	.25
	93	3.35	1.151	.29	.27		102	3.13	1.265	.41	.38
	*108	3.36	1.195	.28	.17		117	3.37	1.340	.33	.31
	122	3.35	1.276	.31	.40		130	3.02	1.300	.39	.40
مقياس اختبار الواقع - بعد التكيف	8	3.77	1.183	.14	.17	مقياس المرونة بعد التكيف	14	3.39	1.251	.19	.20
	*35	3.46	1.291	.17	.33		28	3.37	1.032	.19	.24
	38	2.81	1.431	.03	.03		43	3.05	1.268	.11	.07
	53	2.88	1.155	.20	.17		59	3.36	1.219	.18	.29
	68	3.21	1.319	.25	.26		74	3.42	1.253	.18	.21
	83	3.31	1.347	.22	.18		87	3.25	1.169	.19	.21
	*88	3.26	1.236	.01	.17		103	3.08	1.310	.18	.21
	97	3.52	1.266	.12	.13		131	3.45	1.221	.032	.141
	112	3.53	1.304	.003	.10						
	127	3.65	1.087	.24	.28						
مقياس المرونة - بعد التكيف	1	3.51	1.192	.29	.21	مقياس التفاؤل - بعد المزاج العام	*11	3.86	1.229	.351	.382
	15	3.48	1.256	.36	.24		*20	3.66	1.173	.454	.463
	29	3.44	1.207	.30	.26		26	3.78	1.174	.381	.473
	45	3.45	1.215	.27	.20		54	3.40	1.140	.262	.264
	60	3.59	1.194	.40	.31		80	3.36	1.205	.285	.232
	75	3.23	1.246	.02	.15		106	3.79	1.158	.392	.408
	89	3.60	1.160	.26	.30		*108	3.36	1.203	.370	.324
	118	3.36	1.211	-.02	.20		132	3.71	1.104	.197	.262
مقياس السعادة - بعد المزاج العام	2	3.84	1.219	.280	.279						
	17	4.07	1.189	.277	.294						
	*31	3.67	1.187	.360	.422						
	47	4.10	1.207	.436	.415						
	*62	4.08	1.153	.444	.458						
	77	3.60	1.088	.156	.123						
	91	3.76	1.249	.375	.312						
	105	4.06	1.158	.307	.363						
	120	4.07	1.106	.434	.518						

ملاحظة: * = فقرات متكررة

Citation: Al-Majidib, Z., & Elmadani, K. (2026). Examining the psychometric properties of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) among Misurata University students. *Faculty of Arts Journal – Misurata University*, *22*, 108–132. https://doi.org/10.36602/faj.2026.n22.06

Examining the Psychometric Properties of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) among Misurata University Students

Zainab Mohammed Al-Majidib[1]* **Khalid Mohamed Elmadani [1]**

[1] Department of Psychology, Faculty of Arts, Misurata University, Libya

* E-mail: z.majidib@gmail.com

Received 08- 07 - 2026 **Accepted** 11- 08 - 2026 **Published Online** 13- 06 - 2026

Abstract

The present study evaluated the psychometric properties of the Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-i) among students at Misurata University, Libya. Specifically, it examined item discrimination, construct validity, and reliability of the subscales and the total score. A descriptive research design was employed. The sample consisted of 876 undergraduate students, divided into an item analysis sample (n = 308) and a psychometric evaluation sample (n = 568). The original 133-item inventory was administered. Based on corrected item-total correlations and descriptive indices, 22 items were removed, resulting in a final 95-item version. Cronbach's alpha coefficients indicated acceptable to high reliability, with a coefficient of 0.91 for the total score and values ranging from 0.68 to 0.80 for the subscales. Construct validity was supported by statistically significant correlations between the subscales and the total score, ranging from 0.62 to 0.86. The inventory also demonstrated the ability to discriminate between upper and lower groups at the significance level of ($P < 0.001$). Exploratory factor analysis extracted five factors explaining 25.36% of the total variance, revealing a relatively dominant general factor and some overlap among the dimensions, consistent with the hierarchical nature of emotional intelligence in mixed models. The findings support the use of the inventory as an overall measure of emotional intelligence among Misurata University students, while suggesting caution in interpreting the subscales independently. Further studies using confirmatory factor analysis and larger samples from Libyan universities are recommended.

Key words: *Emotional intelligence; Bar-On EQ-i; psychometric properties; construct validity; reliability; Misurata University.*

© The Author(s), 2026. This work is licensed under CC BY-4.0